﴿ بسم ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (177-178)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين .

🎆اثنا عشر مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين .

♦️ ثبّتكنّ الله و تقبّل منكنّ .

⬛ تصحبنا الآيتان السابعةُ و السبعون و الثامنةُ و السبعون بعد المِئة .

⬛ أخبرنا الله تعالى في الآيتين السابقتين أن مصدر التخويف الحقيقي لمن أذاع: (إنّ الناس قد جمعوا لكم الجيوش الضخمة فاخشوهم لِئلا يقضوا عليكم)

■ هو الشيطان الذي يستخدم هذه الوساوس لتخويف أوليائه و السيطرة عليهم .

⬛ أما المؤمن الحقيقي فلا يخافُ إلا الله لأنهُ قد رسخ في قلبه أن كل شئٍ بيد الله تعالى .

■ ثم نهى الله نبيه ﷺ عن الحزن على من سارع في الكفر من شِدة حرصهِ عليه ، فهذا لن يضر الله و لا دينه و لا أولياءه ،إنما سينقلب كيدهُ عليه، فيُخذل عن الهداية ،فيُحرم من نعيم الآخرة و له عذابٌ عظيم .

■ تقرر الآية بعدها و تؤكد هذا المعنى :

(177) {إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

📌**أليست هذه الآية تؤكد الآية السابقة ؟**

📌**لماذا لم تُعطف عليها و لم تبدأ بالواو ؟**

⚡ جاءت كأنها كلامٌ منفصلٌ و خبرٌ مستقلٌ ،لتبين لكِ فظاعة ما عملوا و فظاعة عذابهم .

📌**بماذا وُصِفوا في الآية السابقة ؟**

■ (يسارعون في الكفر).

⚡ في هذه الآية (اشْتَرَوُا الْكُفْرَ)

📌**على ماذا يدلُّ ذلك ؟**

✅يدُلُّ على شِدةِ رغبة الكفار و المنافقين في الكفر ، لأنهم اشتروا الكفر اشتراءً و طلبوه طلبًا .

📌**ما الجملةُ التي تكررت في هذه الآية و الآية قبلها ؟**

■ **(لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا).**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅لتؤكد المعنى مواساةً و تسليةً للنبي ﷺ و للمؤمنين و تعريضًا ظاهرًا باقتصار الضرر عليهم كأنها تقول إنما يضّرون أنفسهم.

📌 **بماذا وُصِف عذابهم هنا ؟**

✅ أليم، قمَّة الألم بعد ما ذكر في الآية السابقة قمَّة عظمتهِ و كمالها .

💥**معنى الآية الكريمة :**

إنّ هؤلاء الذين استبدلوا الإيمان بالكفر لا يُصيبون الله تعالى بأي ضررٍ كان و إنما يضرون في الحقيقةِ أنفسهم ،فبذلك يستحقون عقوبة الله المؤلمة.

📌**هؤلاء ما الذي غرّهم و أعماهم حتى استبدلوا الكفر بالإيمان ؟**

■ أستمعي علكِ تعرفين.

(178) {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ}.

📌**ما معنى (نُملي لهم) ؟**

✅نمهلهم فنُطيل أعمارهم و نتركهم يتمتعون في دنياهم و لا نُعجّل لهم العقوبة .

📌**ماذا فهموا من هذا الإملاء و الإمهال ؟**

✅فِهموه أنه خيرٌ لهم و أنه كرامةٌ من الله تعالى و دليلٌ على محبتهِ لهم و رضاهُ عنهم و أنهم على الحق و أن دينهم صحيح .

💥إذًا هم فهِموا أن نِعم الدنيا دليلٌ على رضى الله و أن من كان غنيًا ذا مالٍ و أولادٍ و صحةٍ، هذا قد رضي الله عنه و أكرمه .

📌**هل هذا صحيح ؟**

■ **(إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا):**

✅هذا العطاء مع الإمهال و الإملاء في الحقيقة ليزدادوا ذنوبًا و آثامًا على أعمالهم ، فيزداد حسابهم .

🔺ليس هذا فحسب

■ **(وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)**

⚡ هذا ليس دليلًا على إكرام الله لهم بل لهم عذابٌ يهينهم و يخزيهم .

📌 **إذا كان عطاءُ الله من متاع الدنيا ليس دليلًا على حُبهِ للكافر ، هل هو دليلٌ على حُبهِ للمؤمن ؟**

■ لا .

✅لا العطاء و لا المنع من متاع الدنيا دليلٌ على رضى الله ،الدليل على حب الله و رضاه هو توفيق الله للعبد إلى طاعةِ الله و تحبيب الإيمانِ و تزينهُ في قلبه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

♦️ اللهم أكرمنا.

💥 **معنى الآية :**

لا تظنَّ يا محمدُ و لا يظنَّ الكفار كذلك أن إطالتنا لهم في أعمارهم و تركهم يتمتعون في دنياهم و عدم معاجلتهم في العقوبة أنه خيرٌ و كرامةٌ من الله تعالى لهم و أنه دليلٌ على محبتهِ لهم و رضاهُ عنهم كما يبدو في الظَّاهر ،

⚡ بل حقيقةُ الأمر أن ذلك شرٌ عليهم و إنما هو لأجل أن يكتسبوا مزيدًا من الآثام و السيئات و لهؤلاء الكفار المستكبرين عقوبةٌ تُذّلهم و تهينهم .

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسوحة ضوئيا بـ CamScanner